Study the reality of the use of Arabic on the Internet in the GCC

Lect. Iqbal Jassim Ja'far
College of Fine Arts/University of Basra

Abstract :

The Internet become salient feature in today's world, but the language-speaking of this technique is English, which is an obstacle in the widespread use of the network in the States not speaking out, including the GCC, so they strive to spread the culture of internet use across domain names or digital content in Arabic, which facilitates access to the sites of institutions, companies, and other activities and benefit from them, especially with the orientation to e-government and e-commerce. And the localization of digital content is sometimes inadequate as to be of use Arabic title so that the Arab user access to content. The reseach reviews the evolution of the use of Arabic on the Internet in the GCC at the domain names and digital content and the proliferation of the use of the network.

دراسة واقع استخدام اللغة العربية في الانترنت في دول مجلس التعاون الخليجي

م. اقبال جاسم جعفر
كلية الفنون الجميلة /جامعة البصرة

الملخص:

أضحت شبكة الانترنت السمة البارزة في عالمنا الحالي ، الا ان اللغة الناطقة لهذه التقنية هي الانكليزية والتي تعد عائقا في انتشار استخدام الشبكة في الدول غير الناطقة بها ومنها دول مجلس التعاون الخليجي ، لذا فأنها تسعى الى نشر ثقافة استخدام الانترنت عبر أسماء النطاقات او المحتوى الرقمي باللغة العربية مما يسهل الوصول الى مواقع المؤسسات والشركات والنشاطات الأخرى والإفادة منها وخاصة مع توجهها إلى الحكومة الالكترونية والتجارة الالكترونية . وان تعريب المحتوى الرقمي غير كافي أحيانا اذ لابد من استخدام العنوان باللغة العربية حتى يتمكن المستخدم العربي من الوصول الى المحتوى . يستعرض البحث تطور استخدام اللغة العربية في شبكة الانترنت في دول مجلس التعاون الخليجي على المستويين أسماء النطاقات والمحتوى الرقمي وانتشار استخدام الشبكة فيها

المقدمة

تسعى الكثير من دول العالم إلى التحول للعالم الرقمي باستخدام التكنولوجيا المتطورة وهي شبكة المعلومات (الانترنت) وتقديم الخدمات إلى مواطنيها الكترونيا في المجالات كافة. جرى تطوير مايسمى بالإدارة الالكترونية للأجهزة الحكومية وكذلك انتشار الأعمال الالكترونية والمتمثلة بالتجارة الالكترونية ونشاطات اقتصادية أخرى.

لقد أثرت شبكة الانترنت بشكل أساسي في عالمنا الحالي ، لذا فأن توفير هذه الخدمة للمستفيدين يحدد مستوى تطور الدول ، وهذا يتطلب جهوداً تسهل عملية الاستخدام والتعامل مع هذه التكنولوجيا .

وتعمل دول مجلس التعاون الخليجي على ردم الفجوة الرقمية بينها وبين دول العالم المتقدم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات وإدخالها إلى المجالات كافة ، وبخاصة في مجال الإدارة والأعمال . وتعد النطاقات والمحتوى الرقمي أو مايسمى بالمواقع على شبكة الانترنت الواجهات الرئيسة لهذه الخدمات، يتعامل معها الجميع، لذا أن توفرها باللغة الناطقة للدول يسهل الاستفادة من هذه الخدمات وانتشار استخدام الانترنت ، أن الدول العربية وبضمنها دول مجلس التعاون الخليجي عليها أن تجعل مواقعها على الانترنت باللغة العربية إذ أن اللغة الانكليزية هي اللغة الأم للانترنت وأغلب سكان المنطقة لايجيدونها مما يشكل صعوبة وتراجعاً في نمو الأعمال والتعامل مع هذه التكنولوجيا، وقد بدأت دول مجلس التعاون الخليجي بتوفير مثل هذه المواقع بصورة تدريجية. سيتناول هذا البحث مدى تطور تصميم النطاقات العربية واستخدامها في هذه الدول.

فرضية البحث:

ينتشر استخدام شبكة الانترنت في دول مجلس التعاون الخليجي بصورة جيدة وبخطوات حثيثة إلا أن مسألة استخدام اللغة العربية في أسماء النطاقات (المواقع) العربية والمحتوى الرقمي العربي مازال يعاني من القصور مقارنة بانتشار التجارة الالكترونية والإدارة الحكومية المؤتمتة وهنالك فجوات بين دول المجلس نفسها .

مشكلة البحث:

إن مسألة تصميم النطاقات والمحتوى الرقمي باللغة العربية تعد مسألة مهمة ،ويؤثر ضعف انتشارها سلبا على استخدام شبكة الانترنت وذلك ببطء التحول إلى مجتمعات معلوماتية وضعف تقديم الخدمات في دول مجلس التعاون الخليجي.

هدف البحث:

إن اللغة العربية هي اللغة الحية لدول مجلس التعاون الخليجي ، ومع انتشار استخدام الانترنت واستخداماته في كثير من المجالات فيها ، لابد من الاهتمام بمسألة التعريب في أسماء النطاقات والمحتوى الرقمي لأن هدف البحث هو عرض جملة من المفاهيم وأهميتها في مجال التعريب والانترنت والأعمال المرتبطة به، كما يوضح الخطوات التي اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي من خلال عدد من المؤشرات لمعرفة واقعها ووضع استراتيجية مستقبلية لها.

أهمية البحث:

تـأتي أهميـة البحـث مـن كـون شـبكة الانترنـت أصـبحت بوابـة الأعمـال والاقتصـاد إذ تنبثـق الشـركات والادارات الالكترونيـة ، وبصـورة سـريعة تضـاهي الطـرق التقليديـة، لـذا أن دراسـة موضـوع النطاقـات والمحتـوى الرقمـي العربـي لـه أهميته في وضع استراتيجية تطوير المواقع الالكترونية العربية من أجل الدفع نحو اقتصاد أقوى وإدارات أفضل وأكفأ لأنّ دول مجلس التعاون الخليجي تمتلك الامكانات الاقتصادية العالية التي يجب أن تديرها وفقا للاقتصاد الرقمي الذي يمكنها من التطور السريع.

محاور البحث:

المحورالاول: مفهوم الانترنت واهميته.

المحور الثاني: استخدام اللغة العربية في اسماء النطاقات والمحتوى الرقمي

المحور الثالث: مؤشرات النفاذ واستخدام اللغة العربية في الانترنت لدول مجلس التعاون الخليجي.

الاستنتاجات والتوصيات

الهوامش والمصادر.

المحور الاول/ مفهوم الانترنت واهميته

يقدم هذا المحور توضيحا لمفهوم تكنولوجيا المعلومات (الانترنت) ومايرتبط به من تقنيات جعلته شبكة عالمية حولت العالم إلى قرية صغيرة من خلال توفيره الكثير من الخدمات والأعمال.

أولا:مفهوم الانترنت وتقنياته [1]

لابد من توضيح تعريف الانترنت والتقنيات المرتبطة به للدخول إلى مفهوم النطاقات والمحتوى الرقمي وكيفية تصميمها وكيفية تعريبها.

١ – تعريف الانترنت(The Internet)

هي شبكة عمومية تربط الحواسيب المنفصلة والشبكات بعضها ببعض من أجل تبادل المعلومات، أي أنها شبكة الشبكات. وتتبع شبكة الانترنت في تنظيمها هيكلية الخادم/ العملاء إذ يخزن الخادم صفحات المعلومات التي ترغب المنشأة في عرضها على العملاء في شبكة الانترنت، وقد يكون العميل حاسوبا شخصيا أو طرفية أو خادما آخر.

٢ – الشبكة العالمية (World Wide Web WWW)

تُعدّ هذه الشبكة الطريقة الرئيسة للوصول إلى المواقع الخاصة بعرض أي معلومات متوافرة على شبكة الانترنت وتشتمل على مجموعات هائلة من الوثائق المعروضة على صفحات الويب التي جرى تخزينها وحفظها في أجهزة الكمبيوتر حول العالم. وإمكانية ربط جميع وثائق المعلومات في الشبكة من خلال الارتباط التشعبي مع إدخال الأصوات والصور والفيديو في عرض المعلومات.

٣ – الارتباط التشعبي(Hyperlink)

هو طريقة للربط بين صفحات الويب تظهر كنص ملون ومسطر ، وعند النقر على هذا النص يجري الانتقال إلى صفحة أخرى بموضوعات جديدة في الحاسوب نفسه أو في حواسيب أخرى على الشبكة.

٤ – متصفح الويب (Web Browers)

هي برامج تمكن المستخدم من الوصول إلى المعلومات وعرض الصور وسماع الأصوات ومشاهدة الفيديو في مواقع الويب المختلفة، ومن اشهرها Netscape Navigator, Internet Explorer وبعد توفير جميع هذه المتطلبات ، يجب تجهيز حاسوب يعرف على الانترنت ويقوم بهذه العملية مختص من الشركة المزودة أو بأستخدام برنامج خاص.

٥ – النطاق (المحتوى الرقمي، موقع الويب ،Web Site)

ويدعى الموقع بالنطاق أو المحتوى الرقمي ،وهو مجموعة من صفحات تابعة لجهة معينة تُربط من خلال الارتباط التشعبي، ولها هدف واضح، وتعرض معلومات حول موضوع معين وتخزن في خادم، ولها عنوان خاص يستخدمه جمهور الانترنت في استعراض صفحات هذا الموقع.

٦ – صفحة البداية Home page

هي الصفحة التي يختارها المستخدم من خلال إعدادات المتصفح لتكون أول صفحة تظهر لديه عند الربط مع الانترنت وتشغيل برنامج المتصفح.

٧ – اسم النطاق (عنوان الويب، URL)

لكل موقع ويب عنوان فريد يدعى Uniform Resource Locator (URL)، وهذا العنوان يظهر في مربع العنوان في المتصفح عندما تزور موقعا معينا.

٨- بروتوكول(Protocol)

هي اللغة التي تتخاطب بها الحواسيب عبر الشبكة بهدف تبادل المعلومات. وهنالك عدد من البروتوكولات منها:

أ- بروتوكول Hyper Text Transfer Protocol (HTTP)

هو اختصار لبروتوكول نقل النصوص التشعبية ، وهو عبارة عن مجموعة قواعد تستخدم لتبادل المعلومات او الصفحات بين الحواسيب والشبكات المختلفة عبر الانترنت من خلال استخدام النصوص التشعبية. وعادة ما يبدأ عنوان صفحة الويب ب http إشارة لمتصفح الانترنت بأن يستخدم هذا البروتوكول في إحضار الصفحة وعرضها.

ب- بروتوكول FILE Transfer Protocol (FTP)

هو بروتوكول (مجموعة قواعد) المستخدم في نقل الملفات من الانترنت إلى الحاسوب الشخصي يدعى تحميل Downloading، أما عملية ارسال الملفات من الحاسوب الشخصي إلى موقع الانترنت فيدعى إيداع Uploading.

٩- لغة HTML

هي لغة البرمجة المستخدمة في صناعة صفحات المعلومات في الانترنت، إذ تتميز بأستخدام الأوامر لتفعيل النص الفائق للانتقال إلى أجزاء مختلفة من الصفحة نفسها أو صفحات أخرى في الموقع نفسه للوصول إلى مواقع معينة.

١٠- خريطة الموقع(Site Map) او فهرس الموقع (Index Map)

وتشبه جدول محتويات الكتاب وهي عبارة عن صفحة تكون موجودة في الموقع تحتوي على معلومات عن الصفحات الموجودة على الموقع مثل اقسام الموقع والارتباطات التشعبية الموجودة في الموقع.

إن تصميم المواقع أو مايدعى بالنطاق والمحتوى الرقمي على شبكة الانترنت لها مجموعة من الضوابط إذ إن لها لغات خاصة منها HTML, Java وغيرها من اللغات، كما أن هذه المواقع يجب أن يكون لها اسم يدعى اسم النطاق أو الموقع، ويكون كل موقع متميز به ، وتوجد خدمة في الموقع تبين خريطة الموقع بما يشبه الفهرس لمساعدة المستخدم ، وكل هذه المواقع يجري تبادلها من خلال بروتوكولات متفق عليها ولكل له اختصاصه كنقل الصور والفيديو والملفات .

ثانيا: أهمية خدمات الانترنت

إن الانترنت كشبكة عالمية واسعة شكلت بقدراتها وخصائصها مجالا عظيما للأعمال والخدمات المرتبطة بها ويمكن تحديد هذه الخدمات فيما يأتي:

١- تطوير التكنلوجيا الحديثة وفرص العمل بها : إذ إن توسع استخدام الانترنت يحتاج إلى تطوير مستمر لكل من التكنولوجيا الرقمية (الحاسبات والشبكات والتقنيات المرتبطة بها) و الرقمية الناعمة (كبروتوكولات الانترنت وبرمجيات الأنظمة التشغيلية وبرمجيات التطبيقات لتحسين الخدمة على الانترنت)، وهذا سيوفر فرص العمل ذات القيمة المضافة العالية.

٢- الاتصالات : وهي الخدمة التي حولت العالم الى قرية صغيرة. لا سيما إن

ادوات الانترنت من أجل الاتصالات كثيرة ومتنوعة ومنها : البريد الالكتروني يُقدّم مثالا لعالم أصغر وأقرب وأسرع وأقل تكلفة في تقديم خدمة الاتصال أساسه الرسالة الالكترونية التي يمكن نقلها عبر العالم في ثوانٍ قليلة، وشبكة الاستخدام (Usenet) وهي عبارة عن منتديات يتقاسم فيها الأفراد المعلومات والأفكار في موضع معين من خلال نشرات الكترونية والاستجابة إليها، والتخاطب (Chatting) وهي المحادثات التفاعلية الحية بين فردين أو أكثر يشتبكون على الانترنت.. الخ.[٢]

٣- الانترنت أكبر مستودع للبيانات والمعلومات والمعارف والخبرات المتقاسمة يمكن أن يشارك فيه ويستفيد منه الجميع ، بما يجعل العالم في حالات كثيرة أكثر قدرة على الوصول الحر للمعلومات وتبادلها وتوظيفها في الأنشطة المختلفة. [٣] الانترنت هي قناة التوزيع الرابعة وهي تختلف جذريا في القدرة والكفاية عن القنوات الثلاث الأخرى : الاتصال المباشر وجها لوجه ، والهاتف، والأدلة والفهارس. وبفعل القدرة الفائقة لهذه القناة في الوصول الحر إلى المعلومات والمواقع الكثيرة وبسرعة فائقة، فقد تحول السوق إلى السوق المرتكز على المشتري (الزبون) وليس على صانعي السوق. وهذه هي إحدى القواعد الذهبية للأعمال الالكترونية. [٤]

مما تقدم نستنتج أن شبكة الأنترنت توفر خدمات تكاد تغطي مجالات الحياة كلها وأهمها ، لذا يعد إدخال اللغة العربية في هذه الشبكة أمرا ضروريا ، لأنّ الدول العربية ومنها دول مجلس التعاون الخليجي هي جزء من هذا العالم

وبات استخدام هذه التقنية ضروريا جدا في انجاز الكثير من الأعمال والخدمات لمجتمعاتها.

وقد حققت دول مجلس التعاون الخليجي خطوات كبيرة في مجال خدمات الانترنت كالتجارة الالكترونية والحكومة الالكترونية ، إذ تحتل خمس دول خليجية وهي الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية مراتب متقدمة في تبني الحكومة الالكترونية ،والإمارات العربية المتحدة تحتل المرتبة ٣٢ بين دول العالم في عام ٢٠٠٨ ، والمرتبة الأولى بين الدول العربية والخليجية وهي تتفوق على دول أخرى كقبرص وتركيا وأذربيجان بفارق كبير ، تليها دولة البحرين التي حققت انجازا كبيرا في مجال الحكومة الالكترونية إذ احتلت المرتبة ٤٢ عام ٢٠٠٨ .[٥]

أما على مستوى التجارة الالكترونية فقد نمت تعاملات التجارة الالكترونية بين الشركات (B2B) في دول مجلس التعاون الخليجي بأكثر من ثلاثة أضعاف خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٦. يعود الفضل في هذا النمو إلى مجموعة من العوامل التي تتنوع مابين تزايد تأثير العولمة، بما فيها العضوية في منظمة التجارة العالمية ، فضلاً عن الوعي المتزايد بالفرص التي تجلبها التجارة الالكترونية ، وتعد المملكة السعودية هي الأكثر تعاملا في هذه الدول، اذ بلغت ١٤٠٠٠ مليون دولار تليها الامارات العربية المتحدة وقيمة تعاملاتها ٦٢٠٠ مليون دولار والأقل إنفاقا هي دولة البحرين إذ بلغت ٦٠٠ مليون دولار وتبقى المملكة العربية السعودية هي الأعلى في نسبة التجارة الالكترونية إلى الناتج المحلي الإجمالي إذ بلغت ٤.٠٢% تليها دولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة

قدرها ٣.٦٨% وقطر تحتل المرتبة الأخيرة بنسبة ١.٦١ % بين دول مجلس التعاون الخليجي .[٦]

إن دول مجلس التعاون تعمل بجدية وبخطوات ثابتة نحو الاستعداد لإكمال مشروع الحكومة الالكترونية والتوجه نحو التجارة الالكترونية والاستفادة من الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت، ويتطلب هذا منها توفير جميع الخدمات لمواطنيها وتيسير عملية الوصول للخدمات الحكومية والتجارية والتوجه نحو عملية التعريب بإدخال اللغة العربية على مستوى المحتوى الرقمي وأسماء النطاقات كي يستفيد الجميع.

المحور الثاني / استخدام اللغة العربية في اسماء النطاقات والمحتوى الرقمي

هنالك أسباب ودواع لاستخدام اللغة العربية في الانترنت سواء على مستوى المحتوى الرقمي أم على مستوى أسماء النطاقات ،ويتناول هذا المحور تعريف تقنية المحتوى الرقمي والأسماء التي تطلق عليها وتسمى بأسماء النطاقات، كما يعرف بأهم اللغات المستخدمة على شبكة الانترنت وموقع اللغة العربية منها ومن الخطوات التي اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي لإدخال اللغة العربية في هذه الشبكة.

أولا: تعريف موقع الويب (المحتوى الرقمي) (Web Site)

يمكن تعريف موقع الويب بأنه مجموعة من صفحات الشبكة (Web) المترابطة بعضها ببعض ارتباطا تشعبيا لتغطية موضوع متكامل معين أو تمثيل

أنشطة الشركة ومنتجاتها وخدماتها بطريقة تضمن تحقيق أهدافها من الحضور الالكتروني ، وموقع الويب عبارة عن صفحات متتالية متعاقبة في تغطية موضوع معين، كما يمكن أن يكون ذا تسهيل من خلال الصلات التشعبية الفائقة (Hyper Links) تسمح للزبون أن يقفز إلى صفحات أخرى يجدها أكثر أهمية بالنسبة له . ولاشك أن إدارة موقع الويب تتطلب تعظيم منافع الانترنت ومزاياه من جهة وإبراز نقاط القوة في الشركة من جهة أخرى ليس فقط في منتجاتها وخدماتها وقواعد بياناتها فقط ، ولكن في قدرتها على تصميم موقع الويب وخصائصه الفنية والمنافع المقدمة للزبائن سواء من حيث المعلومات ، أو من حيث التسعير، والسرعة، والدفع، وحماية الخصوصية وغيرها أيضاً .[٧]

ويتكون موقع الويب من ثلاثة أنواع من الصفحات : الصفحة الرئيسة وصفحات الارتباط والصفحات الطرفية (وهذه الأخيرة وظيفتها تقديم المحتوى بدلا من تقديم الارتباطات)[٨]

ولابد أن يكون للموقع اسما يسمى اسم الموقع أو اسم النطاق ويكون عادة بالصيغة:

. Uncitrol.orghttp://www

إذ إن http تعني البروتوكول المستخدم في الانترنت www(Word Wide Web) الشبكة العالمية الموسعة Uncitrol.org اسم النطاق أو الموقع الذي تتخذه المؤسسة أو الجهة الراغبة في إنشاء موقع لها على الانترنت. وكلمة org تسمى باسم النطاق العلوي ويعني حكومي وقد يكون اسم منظمة net أو شركة com أو غيرها .

ويكون هذا الاسم عادة بأحد اللغات المعروفة على الشبكة وغالبا ماتصنف باللغات العشر الأولى وهي الإنجليزية، والصينية، والاسبانية، واليابانية، والفرنسية، والألمانية، والعربية، البرتغالية، الكورية والإيطالية. إلا أن اللغة الأكثر انتشارا واستخداما وتدعى باللغة الأم للانترنت هي اللغة الانكليزية وتشكل أحيانا عائقا لدى الذين لايجيدونها في استخدام الانترنت.

ثانيا: إدارة أسماء النطاقات للمحتوى الرقمي

منذ أن بدأ نظام اسماء النطاقات في أوائل الثمانينيات، أصبحت سلطة أرقام الانترنت المخصصة (IAWA) مسؤولة تحديدا عن تخصيص الأسماء والأرقام الفريدة عالميا المتستخدمة في بروتوكولات الانترنت.

وتنسق هيأة الانترنت المعنية بالأسماء والأرقام المخصصة المعروفة اختصارا باسم "ايكان"ICANN – and numbers Internet Corporation for Assigned Names إدارة العناصر التقنية لنظام أسماء النطاقات، بما في ذلك نطاقات المستويات العليا العامة ونطاقات المستويات العليا لرمز البلد. ويضمن ذلك إمكان التحديد الصحيح للعناوين، حتى يتسنى لجميع مستخدمي الانترنت العثور على العناوين الصحيحة، كما يضمن صيانة قاعدة بيانات أسماء النطاقات.

ويلبي النظام التقني لأسماء النطاقات بفعالية معظم احتياجات تسميات الانترنت والتطبيقات التي تعتمد عليها.[٩] ويبين الشكل (٢) طريقة تسجيل أسماء النطاقات.

الشكل رقم (٢)

طريقة تسجيل اسماء النطاقات

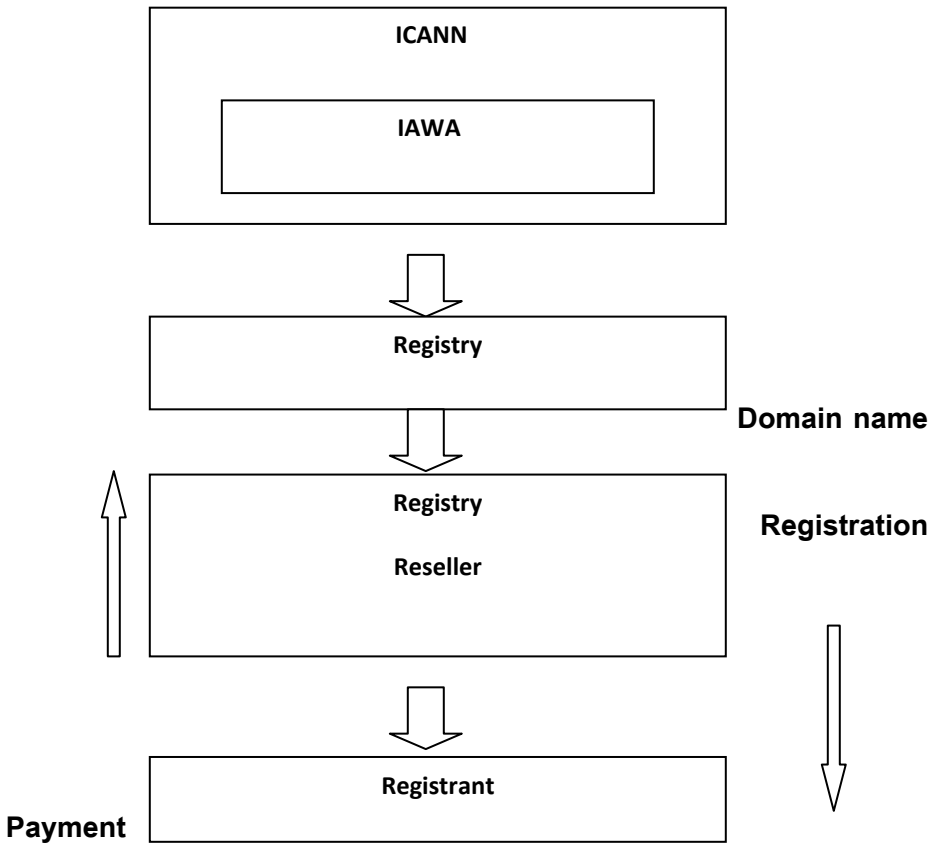

Source: ICCAN, http://www.icann.org

إذ يقوم المُسجَل(Registrant) وهو حكومي أو مؤسسة أو شركة أو أفراد بتقديم الطلب(Payment) إلى المُسجِل (Registry) المرخص من هيأة إيكان (ICANN) لتسجيل أسماء النطاقات عن طريق المسجل البائع

(Registry Reseller) ومن ثم تقوم إيكان والمؤسسة التابعة لها ايوا (IAWA) المتخصصة بتخصيص الأرقام والأسماء الفريدة (Domain name Regist**ration**) والخاصة بكل مشترك أو مسجل. وتحتكر هذه الهيأة السوق العالمية في إجراء هذه العملية.

وقد ميزت "إيكان" منذ عام ١٩٩٩ بين دور السجل Registry ودور المسجل Registrar، إذ تمنع من بيع أسماء النطاقات مباشرة للمسجل registrant. ولايجري التسجيل الا من خلال مسجل مرخص من "إيكان". ويهدف الفصل بين هذين الدورين الى زيادة المنافسة في السوق. لذا أن سجل "عربي" سيقوم كمنظمة منفصلة ومستقلة عن المسجل أو شبكة المسجلين التي سوف تروج له وتتعامل مع المستخدمين نيابة عنه.(١٠) وقامت إيكان في عام ٢٠٠٩ بفتح باب التسجيل لمجموعة من أسماء النطاقات العلوية العامة generic Top –Level Domain–g TLD بلغات متعددة ولأول مرة بعد أن كان تسجيل هذه الأسماء مقتصرا على الأحرف اللاتينية . وبذلك أتاحت إيكان الفرصة لبلورة الجهود المبذولة إقليميا لتسجيل اسم النطاق العلوي وإدارته".عربي" ونظيره بالأحرف اللاتينية "arab ". ويسهم تسجيل النطاقين ".عربي" و "arab" وإدارتهما في تخطي حاجز اللغة الذي تواجهه المنطقة العربية بما يتوافق والهيكلية المركزية لشبكة الانترنت. وقد وصل عدد النطاقات المسجلة في نهاية الربع الأول من عام ٢٠٠٩ إلى ١٨٣ مليون اسم محققا نموا بنسبة ٣% مقارنة بالعدد الذي سجل في الربع الأخير عام ٢٠٠٨ ويحتل نطاق "com" المرتبة الأولى يليه" cn" للصين و "de" لالمانيا ثم "net" .(١١)

ثالثا: استخدام اللغة العربية في شبكة الانترنت

قارب عدد مستخدمي شبكة الانترنت باللغة العربية ستين مليون في عام ٢٠٠٨. وبذلك فإن نفاذ المتكلمين بالعربية الى الانترنت يقارب ١٧% من سكان الدول العربية ، هذه النسبة دون المتوسط العالمي الذي يقارب ٢٢%. كما تعد الأدنى بين نسب اختراق فئات المتكلمين بلغات العالم العشر الأولى للشبكة. ويمثل تعداد مستخدمي الانترنت من المتكلمين باللغة العربية نسبة تقارب ٤.١% من العدد الإجمالي لمستخدمي الانترنت في انحاء العالم . وتأتي ، من حيث نسبة الاستخدام على شبكة الانترنت ، في المرتبة السابعة بين اللغات العشر الأولى إلى مجموع سكان العالم.(١٢)

يبين الجدول رقم (٤) موقع اللغة العربية بين اللغات العشر الأولى من حيث عدد سكان العالم الذين يتكلمونها ومعدل نموها على شبكة الانترنت بين العامين ٢٠٠٠-٢٠٠٨ وعدد مستخدمي اللغة من المتكلمين بها، ونسبتهم الى مستخدمي الشبكة كافة، إذ إن نسبة زيادة نمو اللغة العربية على الانترنت هي الأعلى بين اللغات الاخرى وهو مؤشر ايجابي اذ بلغ ٢٠٦٣.٧% خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٨، فمثلا هي تفوق عشرات المرات اللغة الصينية التي بلغت ٧٥٥.١% بوصفها ثاني لغة في عدد السكان الذين يتكلمون بها بعد الإنكليزية التي شكلت أعلى نسبة بوصفها اللغة الأم للانترنت، وكما موضح في الشكل (٣) إذ إن نسبة نمو اللغة العربية يفوق اللغات العشر الأولى في العالم ، فيما كان عدد مستخدمي الانترنت من المتكلمين باللغة العربية في المرتبة الثامنة بين اللغات العشر الاولى ٥٩.٩ ملايين مستخدم وهي لاتقل بكثير عن متوسط استخدامها في العالم وأن نسبة نفاذ اللغة العربية على الانترنت بلغت

١٦.٨% فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة قبل اللغة الفرنسية التي بلغت نسبتها ١٦.٦% وكما مبين في الشكل (٤).

إن هذه النسب تبدو متدنية وتحتاج إلى مجهود أكبر وإطلاق مبادرات من أجل تطوير المحتوى الرقمي العربي وأسماء النطاقات العربية على شبكة الانترنت من خلال دراسة المجالات التي يقبل عليها المستخدم العربي عند إطلاقها على شبكة الانترنت وترويجها بينهم.

جدول رقم (٤)

اللغات العشر الاولى المستخدمة على الانترنت (عدد مستخدمي الانترنت نسبة الى اللغة)

التسلسل	اللغات العشر الاولى	سكان العالم الذين يتكلمون اللغة عام ٢٠٠٧ (بالملايين)	نمو اللغة على الانترنت خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨) (%)	نفاذ اللغات الى الانترنت (%)	عدد مستخدمي الانترنت حسب اللغة (باللملايين)	النسبة الى جميع مستخدمي الانترنت بالعالم (%)
١	الانجليزية	٢٠٣٩	٢٠٣.٥	٢١.١	٣٤٠.٨	٢٩.٤
٢	الصينية	١٣٦٥	٧٥٥.١	٢٠.٢	٢٧٦.٢	١٨.٩
٣	الاسبانية	٤٥٢	٤٠٥.٣	٢٧.٦	١٢٤.٧	٨.٥
٤	اليابانية	١٢٧	٩٩.٧	٧٣.٨	٩٤	٦.٤
٥	الفرنسية	٤١٠	٤٥٨.٧	١٦.٦	٦٨.١	٤.٧
٦	الالمانية	٩٦	١٢١.٠	٦٣.٥	٦١.٢	٤.٢
٧	العربية	٣٥٧	٢٠٦٣.٧	١٦.٨	٥٩.٩	٤.١
٨	البرتغالية	٢٤٠	٦٦٨.٠	٢٤.٣	٥٨.٢	٤.٠
٩	الكورية	٧٣	٨٢.٩	٤٧.٩	٣٤.٨	٢.٤
١٠	الايطالية	٥٨	١٦٢.٩	٥٩.٧	٣٤.٧	٢.٤
	اللغات العشر الاولى	٥٢١٨	٢٧٨.٣	٢٣.٨	١٢٤٢.٧	٨٤.٩
	باقي اللغات	١٤٥٨	٥٨٠.٤	١٥.٢	٢٢١.٠	١٥.١
	القيم الاجمالية	٦٦٧٦	٣٠٥.٥	٢١.٩	١٤٦٣.٦	١٠٠.٠

المصدر :منشورات الاتحاد الدولي للاتصالات International Telecommunications Union ودليل صناعة الحاسب Computer industry Almanac ونيلسن/ نتراتينغ Nielsen//Net Ratings.

الشكل رقم (٣)

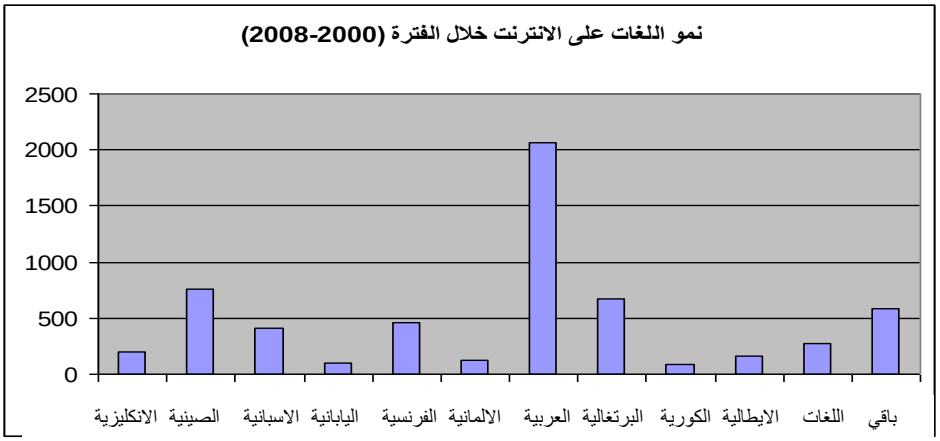

الشكل من اعداد الباحث

الشكل رقم (٤)

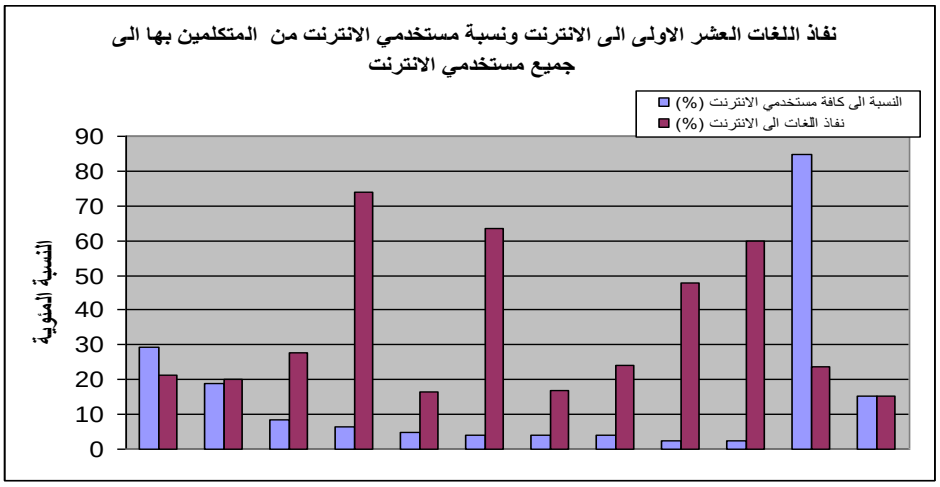

الشكل من اعداد الباحث

وبالمقابل فأن الصورة آخذة بالتغير، فعدد المواقع والصفحات العربية تتحسن بشكل ملحوظ . وقد ارتفع عدد الصفحات التي تتضمن المحتوى العربي على الانترنت ، بما في ذلك الصفحات التي كتبت باللغتين العربية والإنجليزية معا. من ١١٤ مليون صفحة عام ٢٠٠٥ إلى ١٨٩ مليون صفحة في ٢٠٠٦ أي بزيادة مقدارها ٦٥.٨%، وقد بلغت الزيادة المقابلة باللغة الإنكليزية خلال المدة نفسها ٦٣%، ومن المتوقع أن يصل عدد الصفحات العربية عام ٢٠١٢ الى نحو ٥.١ مليار صفحة ويرتفع معدل انشاء الصفحات العربية إلى ٨٠% حتى العام ٢٠١٠ و ٦٠% في السنوات التي تليها.[١٣]

ويعكف فريق عمل من عدة دول عربية على مشروع تجريبي يهدف إلى دعم استخدام اللغة العربية في أسماء النطاقات على شبكة الانترنت وهو أمر الذي سيمكن المستخدم العربي من الوصول إلى المواقع باستخدام أسماء نطاقات عربية مثل "موقع.السعودية" بدلا من "moqea.com.sa". ويعد هذا المشروع الذي يحظى بدعم من جامعة الدول العربية امتداداً للمشروع التجريبي لدعم استخدام اللغة العربية في أسماء النطاقات على شبكة الإنترنت في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويهدف المشروع العربي الذي تشارك فيه حاليا فضلاً عن دول الخليج العربية كل من مصر وفلسطين وسوريا وتونس إلى إعداد أرضية للعمل لأسماء النطاقات العربية من خلال إعداد بيئة عمل تجريبية لأسماء النطاقات العربية للدول المشاركة مما يتيح تجربة أسماء النطاقات العربية و المشاكل التي قد تواجه استخدامها و إيجاد الحلول التقنية لها و مشاركة الدول العربية الأخرى

فيها لتكون حجر الأساس للعمل المستقبلي نحو إيجاد معايير دولية بهذا الخصوص .

وسيصبح بإمكان جميع مستخدمي الأنترنت في الدول المشاركة في هذا المشروع التجريبي الوصول إلى المواقع المعنونة بأسماء نطاقات عربية ، كما يلزم أن يكون مقدم خدمة الأنترنت المرتبط من خلاله بتعريف النطاقات العربية على خادمات أسماء النطاقات الخاصة به ، وأن يكون لدى المستخدم متصفح انترنت يدعم أسماء النطاقات العربية (مثل: نتسكيب و موزيلا) وفي حالة استخدام متصفح انترنت اكسبلور يمكن تحميل أداة دعم أسماء النطاقات الدولية، وبعد ذلك يمكن للمستخدم تجريب أحدى النطاقات الاتية موقع.السعودية أو موقع.سوريا أو موقع.مصر.(١٤)

رابعا: أسباب استخدام اللغة العربية في الانترنت

هناك عدة أسباب لاستخدام اللغة العربية في كتابة أسماء النطاقات والمحتوى الرقمي في الأنترنت ، منها: (١٥)

١- **استخدام اللغة العربية لجميع أجزاء اسم النطاق** :هناك توجه نحو استخدام اللغة العربية لاسم الجهة وإلحاقه بإحدى النطاقات العليا (TLDs) الممثلة باللغة الإنجليزية(مثل: اسم-شركة.com)، وهذا توجه غير منطقي وغير محمود اذ يجبر المستخدم على كتابة العنوان بلغتين مختلفتين في اتجاهين متعاكسين. لذا لابد من أن تكون جميع أجزاء اسم النطاق باللغة العربية بما في ذلك النطاقات العليا.

٢- **تشجيع المستخدم العربي** : إن استخدام أسماء الأنترنت باللغة العربية هو

من باب تشجيع المستخدم العربي على استخدام الإنترنت وكسر حاجز اللغة.إذ إن استخدام اللغة العربية لأسماء المواقع يسهل الوصول إلى المواقع. ونحن نعلم أن تعريب المحتوى يُعدّ خطوة جيدة، ولكن حتى تكتمل الفائدة فلابدّ أيضا من استخدام العنوان باللغة العربية، حتى يتمكن المستخدم العربي من الوصول إلى المحتوى العربي. وحيث أن التوجهات الحالية منصبّة حول الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، فالجهات سواءً أ كانت حكومية أم تجارية تود تطبيق الأعمال الإلكترونية في الدول العربية لا بدّ لها من مخاطبة المواطنين والمستهلكين بلغتهم وأن تجعل مواقعها على الإنترنت في متناول من لا يحسن اللغة الإنجليزية.

٣- **قلة عدد العرب الذين يتحدثون لغات أخرى غير العربية** : إن من يتحدثون اللغة الإنجليزية في الوطن العربي لا يتجاوز تقريبا ١٠ %. وهي نسبة ضئيلة جداً إذا ما قارناها بالعدد الكبير من المستخدمين المتوقع دخولهم إلى عالم الإنترنت، لذا تبقى اللغة حاجزاً يمنع انتشار استخدام الإنترنت بين العرب ما لم تتوفر المادة والسبيل (العنوان) بلغة المستخدم. و أيضا ستكون اللغة حاجزا أمام الافادة من الإنترنت في التعليم للمراحل الأولى، إذ إن معظم الطلبة في العالم العربي يبدأون تعلم اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العليا.

٤- **اللغة الإنجليزية عاجزة عن تمثيل الأحرف العربية:** في الغالب عندما تسجل جهة ما موقعها على الإنترنت فالأمر لا يخلو من ثلاث حالات: استخدام اسمها باللغة الإنجليزية، أو استخدام الاختصارات باللغة الإنجليزية، أو كتابة الاسم العربي بالأحرف اللاتينية. وفي جميع الحالات سيجد المستخدم العربي

صعوبة بالغة في الوصول إلى موقع هذه الجهة إذ يتحتم عليه معرفة اسم الجهة باللغة الإنجليزية وأن يكتبه بشكل إملائي صحيح أو معرفة اسم الجهة مختصراً.

٥- الحاجة إلى استخدام الأسماء العربية المشهورة .

كثيرٌ من الجهات سواء أكانت تجارية أم حكومية أم جهات غير ربحية حينما تكون معروفة ومشهورة بشكل واسع على النطاق المحلي أو العربي باسمها العربي تود المحافظة على ذلك الاسم واستخدامه في جميع أنواع وسائط نشر المعلومات ومنها الأنترنت، ولهذا فلها الحق بالمطالبة باستخدام اسمها العربي لوصف مكانها على الأنترنت.

٦- حق المستخدم العربي في استعمال لغته

مثل ما أن للمستخدم الأجنبي الحق في استخدام لغته التي يتحدث بها ويستخدمها في التواصل مع الآخرين على المستويات جميعاً، سواء أكان ذلك عبر الرسائل البريدية أو عنوان بريدي أو اسم لموقع معين على الشبكة، فإن للمستخدم العربي الحق نفسه في ذلك. ومن هذا المنطلق لأن شبكة الإنترنت هي عالمية بطبعها وانتشارها فلابدّ من أن تكون قادرة على دعم جميع أو معظم لغات العالم الحية وألا تكون هناك هيمنة من اللغة الإنجليزية على الإنترنت.

المحور الثالث/ مؤشرات النفاذ واستخدام اللغة العربية في الانترنت لدول مجلس التعاون الخليجي .

يتناول هذا المحور توضيحا لانتشار استخدام الانترنت في دول مجلس التعاون الخليجي وجهودها في تيسير استخدام اللغة العربية في هذه الخدمة من

خلال عدد من المؤشرات هي :

أولا: مؤشرات النفاذ إلى الأنترنت لدول مجلس التعاون الخليجي

لابد ان نوضح مستوى النفاذ الى الانترنت في دول المجلس لمعرفة الحاجة إلى استخدام اللغة العربية لزيادة النفاذ وانتشار استخدام الانترنت والتعجيل في توفير هذه الخدمة من خلال بناء ستراتيجيات واضحة .

يبين الجدول رقم (٥) عدد مستخدمي الانترنت لكل ١٠٠ فرد، فقد تخطت الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية المتوسط العالمي البالغ ٢٢.٠٤.وفيما يتعلق بالحزمة العريضة[١](*) فقد تخطت البحرين وقطر المتوسط العالمي البالغ ٥.١٨ لعدد المشتركين لكل ١٠٠ فرد ، وتخطت الامارات العربية المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية المتوسط العربي البالغ ٠.٧٨.

[١] الحزمة العريضة وتدل على اتصال دائم غير مهتوف عالي السرعة بالانترنت. ويدل مفهوم السرعة العالية عادة الى اتصال يسمح بتنفيذ (معظم) التطبيقات المتاحة للمستخدم على الشبكة بسهولة ويسر. يجب ان تتمتع وصلة الحزمة العريضة بسعة وسرعة كافيتين للنقل في كلا الاتجاهين، بحيث تسمح بتنفيذ تطبيقات عالية الجودة للفيديو والمعطيات والصوت في الوقت نفسه وعبر قناة واحدة ولتطبيقات عديدة ومفيدة مثل التعليم الالكتروني والرعاية الصحية الالكترونية والحكومة الالكترونية والاعمال الالكترونية، وهذا مايحقق فوائد كبيرة للافراد والادارات والاعمال.(٣٠)

جدول رقم (٥)

تصنيف دول مجلس التعاون الخليجي في النفاذ الى شبكة الانترنت

(٢٠٠٦-٢٠٠٧)

الدول	عدد مشتركي الانترنت لكل ١٠٠ فرد		عدد مستخدمي الانترنت لكل ١٠٠ فرد		عدد مشتركي الحزمة العريضة لكل ١٠٠ فرد	
	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الامارات العربية المتحدة	١٤.٦٧	٢٠.٦٤	٣٦.٦٩	٥٢.٥١	٥.١٧	٥.١٧
البحرين	٨.٠٦	٨.١٤	٢١.٣	٣٣.٢٢	٥.٢٣	٥.٢٣
عمان	٢.٤٤	٢.٧١	١٢.٢٢	١١.٥٦	٠.٥٨	٠.٧٣
قطر	٨.٣٦	١٠.٣٤	٣٤.٥٥	٤١.٧٥	٥.٥٧	٨.٣٧
الكويت	١٠.٥٤	١٠.٥٤	٢٩.٥٣	٣١.٥٧	٠.٩٣	٠.٩٣
المملكة العربية السعودية	٧.١٤	٧.١٤	١٨.٦٦	٢٥.٠٧	٠.٨٧	٢.٤٣

المصدر: ITU,Measuring the information Society, the ICT Development Index, 2006-2007 .

ويبين الشكل (٥) التفاوت في إعداد المستخدمين في دول المجلس بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ إذ يتضح أن هنالك ارتفاعا ملحوظا في أعداد المستخدمين وهذا الارتفاع يختلف بين هذه الدول إذ ارتفعت الأعداد في الامارات العربية المتحدة من ٣٧% إلى ٥٣% وهي نسبة جيدة وكذلك في المملكة العربية السعودية من ١٩ إلى ٢٥ لكل ١٠٠ فرد أيضا ارتفاعا جيدا ولكنها دون الطموح ، وبقيت عمان تحتفظ بمستواها بتغيير بسيط وهي أدنى أعداد المستخدمين في دول المجلس .

هذا التصاعد في أعداد المستخدمين يفتح آفاقا جديدة لهذه الدول في استثمار شبكة الانترنت لتحقيق مردود اقتصادي وتحسين الخدمات الادارية ويتطلب منها توفير خدمات أكثر سهولة للمستخدم بحيث يستطيع الإفادة منها وذلك بتطوير المحتوى الرقمي العربي واطلاق اسماء النطاقات العربية.

الشكل (٥)

عدد مستخدمي الانترنت في دول مجلس التعاون الخليجي

لكل ١٠٠ فرد

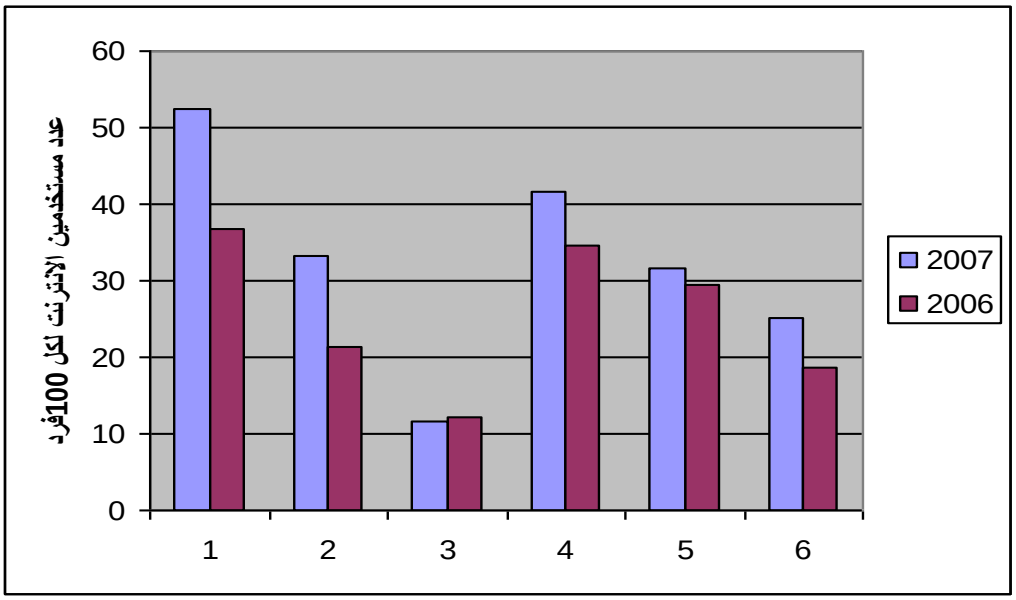

الشكل من اعداد الباحث

ثانيا: مؤشرات المحتوى الرقمي العربي على شبكة الانترنت في دول مجلس التعاون الخليجي:

إن المحتوى الرقمي العربي على الأنترنت آخذ في الازدياد نتيجة للتوعية والجهود التي قامت بها الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية

في السنوات الأخيرة .وقد قارب معدل النمو ٤٠٠ % خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، وذلك وفقًا لدراسات أعدها مركز دراسات الاقتصاد الرقمي"مدار".[١٦] ولكن على الرغم من الارتفاع في معدل نمو المحتوى الرقمي العربي، ما زال عدد المواقع الإلكترونية باللغة العربية منخفضًا جدًا مقارنة بغيرها من اللغات في العالم، إذ لم تتجاوز نسبة المواقع باللغة العربية ١٦% في نهاية عام ٢٠٠٦.كما سجل عدد مستخدمي الإنترنت الناطقين باللغة العربية زيادة كبيرة مقارنة بالمستخدمين من اللغات الأخرى بلغت نسبتها ٢٠٦٣ % خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٨ وقد سجّل عدد المستخدمين باللغة الإنكليزية زيادة بنسبة ٢٠٣% فقط، والمستخدمين باللغة الفرنسية ٤٨٥% خلال المدة ذاتها. وبناء على ذلك، بلغت نسبة انتشار الإنترنت بين الناطقين باللغة العربية ٨.١٦%، بينما بلغت ٨.٧٣% بين الناطقين باللغة اليابانية و ١.٢١% بين الناطقين باللغة الإنكليزية.ويعد المحتوى الرقمي العربي أحد المجالات المهمة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحفيز التكامل الإقليمي العربي من ناحية، ولإقامة التعاون والشراكات بين القطاعين العام والخاص والقطاع الأكاديمي والمنظمات غير الحكومية على المستوى الوطني من ناحية أخرى. [١٧]وتعد دول مجلس التعاون الخليجي أكثر الدول استخداما للانترنت بين الدول العربية وهي في مقدمة الدول التي بدأت تصمم مواقع ذات محتوى باللغة العربية وأسهمت كثيرا في رفع نسبة عدد المواقع العربية وكما مبين في المؤشرات الآتية:

١- مؤشر كمية المحتويات العربية على الانترنت لدول مجلس التعاون الخليجي

يبين الجدول رقم (٦) ترتيب دول مجلس التعاون الخليجي مع بعض الدول العربية بحسب إحصاءات الأسكوا في كمية المحتويات العربية ٢٠٠٥-٢٠٠٧ ، إذ نلحظ إن المملكة العربية السعودية تحتل المركز الأول في كمية المحتويات العربية اذ تبلغ نسبة عدد الصفحات ٣٧%في عام ٢٠٠٥ إلا أنها بلغت ٢٠% في عام ٢٠٠٧ بتغيير قدره ١٧- درجة نتيجة ارتفاع حصة باقي الدول في كمية المحتويات ولكنها تبقى متصدرة بلدان المنطقة ودول مجلس التعاون الخليجي ، تليها الإمارات العربية المتحدة، اذ بلغت نسبة محتوياتها ١٨% في عام ٢٠٠٥ وبلغت ١٧% بتغير قدره ١- درجة في عام ٢٠٠٧، وبقيت محافظة تقريبا على نسبة محتوياتها ومتصدرة مع المملكة العربية السعودية دول المنطقة وتأتي الكويت في المرتبة الثالثة في دول مجلس التعاون الخليجي والرابعة بعد الجمهورية العربية السورية، اذ بلغت ٢% في عام ٢٠٠٥ وشهدت تقدما كبيرا في عام ٢٠٠٧ بنسبة ١٤% محققة تغييرا قدره ١٢+ نقطة وهذا يعني أن الكويت قد اتخذت خطوات سريعة من أجل تصميم محتويات عربية على الانترنت. وتبقى قطر والبحرين وسلطنة عمان ذات نسب متدنية في عدد الصفحات تتراوح بين ٢-٣% وتبقى ثابتة تقريبا في مستواها. مما يتطلب منها جهودا أكبر من خلال تشجيع تصميم المحتوى العربي من خلال الدعم المادي وفتح الدورات واطلاق المسابقات للمهتمين بالمحتوى العربي.

جدول رقم (٦)

ترتيب دول مجلس التعاون العربي وبعض الدول العربية المختارة من حيث كمية المحتويات العربية ،٢٠٠٧

البلد	نسبة عدد صفحات ويب العربية في كل بلد الى اجمالي عدد صفحات ويب العربية لكافة بلدان الاسكوا (نسبة مئوية)		التغيير (نقطة مئوية)
	عام ٢٠٠٥	عام ٢٠٠٧	
المملكة العربية السعودية	٣٧	٢٠	−١٧
الامارات العربية المتحدة	١٨	١٧	−١
الكويت	٣	١٣	+١٠
البحرين	٣	٣	.
قطر	٢	٢	.
سلطنة عمان	١	٢	+١
الجمهورية العربية السورية	٢	١٤	+١٢
مصر	١٨	١٠	−٨
فلسطين	١١	٩	−٢
الاردن	٤	٦	+٢
لبنان	١	٤	+٣
اليمن	١	١	.

المصدر :مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار).www.madarresearch.com

٢- مؤشر كمية المحتويات العربية والانكليزية على الانترنت لدول مجلس التعاون الخليجي

ويبين الجدول رقم (٧) ترتيب بلدان مجلس التعاون الخليجي من حيث كمية المحتويات العربية والانكليزية ٢٠٠٥-٢٠٠٧ . اذ تتبادل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية المركزين الأول والثاني في كمية المحتويات ، فتحتل الإمارات العربية المتحدة المركز الأول على مستوى المنطقة ودول مجلس التعاون الخليجي ، اذ بلغت نسبة عدد الصفحات العربية والانكليزية إلى إجمالي الصفحات العربية والإنكليزية٢٢ % في عام ٢٠٠٥ وبنسبة ١٩% في عام ٢٠٠٧ ،وبتغير قدره ٣.٧-% وهذا التراجع بسبب زيادة النسب لعدد من الدول إلا أنها تبقى المتصدرة ، تليها المملكة العربية السعودية بنسبة ١٢.٥% في عام ٢٠٠٥ وبنسبة ١٨.٥ % في عام ٢٠٠٧ ، بتغيير قدره ٣.٣ % وهو تقدم ملموس وجيد ويبين الشكل (٦) نسبة عدد الصفحات لعامي ٢٠٠٥-٢٠٠٧ وترتيب دول مجلس التعاون الخليجي فيها. إذ إن البحرين وقطر وسلطنة عمان مازالت دون المستوى المطلوب في كمية المحتويات مقارنة بالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت ، وهذا يتطلب ان تقوم هذه الدول بالتوعية على أهمية المحتوى الرقمي لكي تتجه إليه المؤسسات والشركات والأفراد من خلال وضع الخطط والتعاون مع دول المجلس المتقدمة في هذا المجال.

جدول رقم (٧)

ترتيب بلدان مجلس التعاون الخليجي من حيث كمية المحتويات العربية والانكليزية ٢٠٠٥-٢٠٠٧

البلد	نسبة عدد الصفحات العربية الى اجمالي عدد الصفحات العربية والانكليزية (نسبة مئوية)		التغيير (نقطة مئوية)
	عام ٢٠٠٥	عام ٢٠٠٧	
الامارات العربية المتحدة	٢٢.٢	١٨.٨	-٣.٧
المملكة العربية السعودية	١٥.٢	١٨.٥	٣.٣
الكويت	١.٦	١١.٥	-٩.٩
البحرين	١.٩	٣.٠	١.٢
قطر	١.٧	٢.٣	٠.٦
سلطنة عمان	٠.٩	١.٧	٠.٨
مصر	٣٩.٥	١٢.٤	٣٧.١
الجمهورية العربية السورية	٠.٥	١٠.٣	٩.٨
فلسطين	٤.٨	٨.٣	٣.٤
الاردن	٣.٦	٦.٦	٢.٩
لبنان	٧.٠	٦.٤	-٠.٦
اليمن	٠.٨	٠.٣	-٠.٥

المصدر:مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار).www.madarresearch.com

الشكل رقم (٦)

ترتيب دول مجلس التعاون الخليجي من حيث كمية المحتويات العربية والانكليزية ٢٠٠٥- ٢٠٠٧

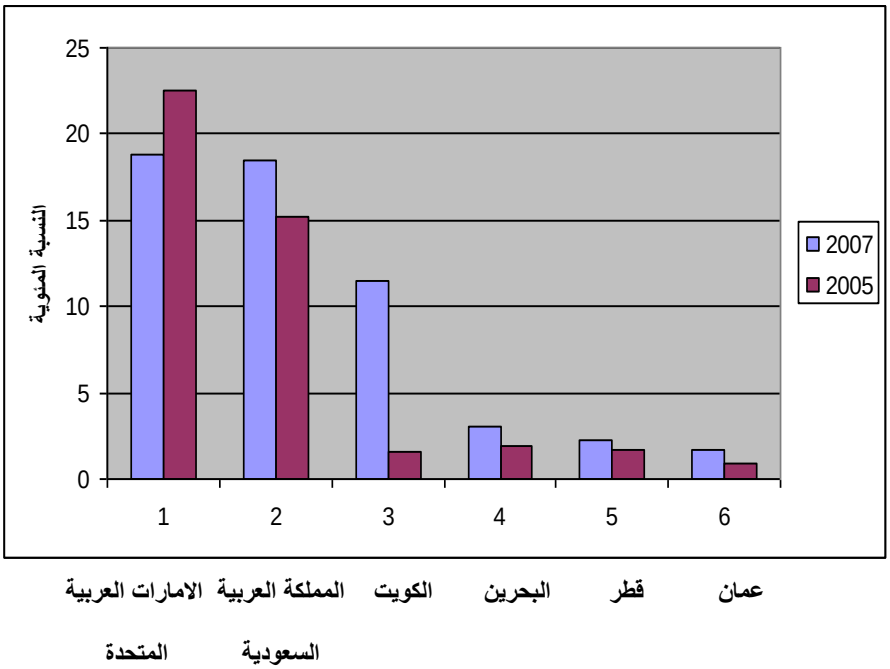

الشكل من اعداد الباحث

٣- مؤشر نمو المحتوى العربي في الأنترنت لدول مجلس التعاون الخليجي

أما من ناحية نمو المحتوى العربي في الأنترنت لدول المجلس ، فالجدول رقم (٨) يبين أن الكويت هي الأكثر نموا في عدد مرات تضاعف المحتوى العربي إذ بلغ ٩٤.٠ ، وتعتبر قيمة مرتفعة جدا بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي، وتأتي سلطنة عمان بالمرتبة الثانية في النمو، إذ تضاعف المحتوى العربي إلى ٣٣.٠ ، وتأتي المملكة العربية السعودية بالمرتبة الأخيرة

اذ بلغ النمو ١١.٠ مرة ، ونلاحظ أن تضاعف عدد المحتوى العربي أكثر من تضاعف المحتوى الإنكليزي في هذه الدول جميعاً . وفي كلا المحتويين تتقدم الكويت في درجة النمو إذ تبلغ ٥٨.١ ، ولكن هذا لايضعها في المقدمة بحسب المؤشرات السابقة للمحتوى الرقمي، إلا أن هذا يشير إلى أن الكويت تضاعف جهودها لتواكب دول مجلس التعاون الأخرى التي حققت تقدما ملموسا كالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

جدول رقم (٨)

مؤشر نمو المحتوى العربي والانكليزي لبلدان مجلس التعاون الخليجي بين العامين ٢٠٠٥-٢٠٠٧(*)

البلد	عدد مرات تضاعف المحتوى العربي	عدد مرات تضاعف المحتوى الانكليزي	عدد مرات تضاعف المحتوى العربي والانكليزي
الكويت	٩٤.٠	٢١.٥	٥٨.١
سلطنة عمان	٣٣.٠	٧.٢	١٤.٤
البحرين	٢٢.٢	٦.٨	١٢.٨
الامارات العربية المتحدة	١٩.٨	٣.٠	٦.٦
قطر	١٦.٤	٧.٧	١٠.٧
المملكة العربية السعودية	١١.٠	٦.٧	٩.٦

المصدر: مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار).www.madarresearch.com

(*) المقصود بعدد مرات التضاعف ، هو عدد الصفحات في منتصف ٢٠٠٧، مقسوما على عدد الصفحات في منتصف ٢٠٠٥.

ثالثا: مبادرات دول مجلس التعاون الخليجي للمحتوى العربي

اتخذت دول مجلس التعاون إجراءات عديدة ومبادرات جديدة من أجل تطوير المحتوى الرقمي العربي ومن هذه الدول:

١- المملكة العربية السعودية

أطلقت المملكة العربية السعودية " مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي" في تشرين الثاني ٢٠٠٧، وذلك بإشراف مباشر من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وتهدف هذه المبادرة إلى دعم عملية تطوير المحتوى العربي وتحفيزه وإثرائه عبر تطوير الأدوات التقنية والمعايير الضرورية لاتاحته بشكل واسع للمستخدمين . وجرى إطلاق بوابة خاصة بالمبادرة في شباط ٢٠٠٩ ونظمت مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي في عام ٢٠٠٩، بالتعاون مع شركة Google، مباراة تنافسية لكتابة أفضل المقالات وذلك بهدف نيل عدد من الجوائز . وتهدف هذه المباراة إلى تحفيز المجتمع لاثراء المحتوى العربي. وما زالت المملكة العربية السعودية تتابع جهود تطوير المحتوى الرقمي العربي ، وتقوم المكتبات حاليا باتاحة فهارسها عبر شبكة الأنترنت وتطوير محتوياتها الالكترونية . ومن هذه المكتبات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومكتبة الملك فهد الوطنية. (١٨)

٢- عمان

تخطط هيأة تقنية المعلومات لوضع استراتيجية شاملة للمحتوى الرقمي ويجري التحضير لإطلاق "مركز التميز للمحتوى الرقمي" الذي يهدف إلى إتاحة منبر تشارك فيه جميع الشركات العالمية في مجال تطوير صناعة المحتوى في

عمـان. وقامـت وزارة التـراث والثقافـة بجمـع ٤٥٠٠ مخطوطـة وأعـدت فهـارس علمية شاملة لنشرها على موقع الوزارة على شبكة الأنترنت،[١٩]

٣-الكويت

اتخذت العديد من المؤسسات الثقافية والعلمية خطوات جدية في توظيف النشـر الالكترونـي كمـاً ونوعـاً بالتعـدد اللغـوي ومـن هـذه المؤسسـات مؤسسـة الكويت للتقدم العلمي ودار سعاد الصباح ومكتبة عبد العزيز البابطين.[٢٠]

٤- البحرين

اعلنـت البحـرين فـي ايـار ٢٠٠٩ اطـلاق " الجـائزة العربيـة للمحتـوى الالكتروني ٢٠٠٩"، وفي إطار جهودها الرامية إلى تشجيع الابتكار في مجال المحتـوى الالكترونـي فـي البحـرين والعـالم العربـي. وقـد جـرى إطـلاق الجـائزة بالتعاون مع جائزة القمة العالمية (World Summit Award-WSA) ، وكان هدف الجائزة العربية للمحتوى الالكتروني ٢٠٠٩ ترسيخ أطر التعاون بين الدول العربيـة فـي مجـال تطـوير المحتـوى الالكترونـي العربـي وتشـجيع المبـادرات والمشاريع المتميزة وإيصال الأعمال الالكترونية العربية إلى العالمية.[٢١]

وتتنافس حاليا كل من الإمارات العربية المتحدة وقطر على تحويل بلديهما إلـى قطـب ثقـافي فاعـل علـى المسـتوى العربـي والإسـلامي والعـالمي. وستسـهم المشـاريع الثقافيـة التـي تخطـط كلتـا الـدولتين لإنجازهـا ، مثـل انشـاء المتـاحف والمكتبات ومشاريع ترجمة الكتب (مثل مشروع "كلمة" الذي بدأ العمل به في ابو ظبـي) فـي دعـم التنـوع الثقـافي والمحتـوى العربـي مـن خـلال المواقـع الالكترونيـة المرافقة لهذه المشاريع.[٢٢]

نستنتج مما تقدم أن دول مجلس التعاون الخليجي تعمل بجهود كبيرة ، لاتغفل فيها أهمية تكنولوجيا المعلومات المتمثلة بالانترنت ومايرتبط بها من أعمال، وتلاحق التحولات الكبيرة في العالم لتتحول إلى مجتمع يعتمد على المعرفة الرقمية من خلال نشر اللغة العربية ، سواء في تصميم المحتوى الرقمي أو إطلاق أسماء النطاقات العربية من أجل نشر هذه المعرفة في مجتمعاتها.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

لقد توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- هنالك رغبة شديدة في دول المجلس لاستخدام تكنولوجيا المعلومات المتمثلة بالانترنت في مختلف المجالات الإدارية والتجارية وتسعى إلى التحول إلى العالم الرقمي من خلال توفير خدمة الانترنت وانتشارها وهو مادلت عليه المؤشرات .

٢- تعد الدول الخمس الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت الأولى بين دول المنطقة العربية والخليجية في تبني خيار الحكومة الالكترونية وتبدي اهتماما ملحوظا في الإسراع لاتمام هذا المشروع.مما يضع على عاتقها أن تيسر للمواطن استخدام الانترنت وانتشاره من خلال تبسيط أسماء النطاقات والمحتويات الرقمية وتعريبها.

٣- تعد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في مقدمة دول مجلس التعاون الخليجي في الانفاق على التجارة الالكترونية وتطبيقاتها ومنها

سن القوانين التي تخصها لضمان الأمنية للتعامل بها ، لذا فإن ذلك يضع هذه الدول في موقع الصدارة للتعريب في الانترنت، لنشر هذا النوع من التجارة في العرض والبيع للمواطن فاللغة تعطي للمواطنين الاستفادة من هذه الخدمة وتقوي الاقتصاد وتزيد العوائد المالية للشركات.

٤- إن إطلاق أسماء النطاقات العربية مازال دون المستوى في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي ومازالت المبادرات خجولة ولاترقى إلى المستوى المطلوب وعبارة عن مشاريع لم ينفذ أغلبها إلى الآن . ومازالت المشاكل الفنية والمالية والقانونية تشكل عائقا أمامها.

٥- هنالك رغبة في دول مجلس التعاون الخليجي في زيادة المحتوى الرقمي العربي من أجل انتشار استخدام الانترنت بين مجتمعاتها لاعتقادها أن ذلك يدفعها إلى ردم الفجوة الرقمية بينها وبين العالم المتقدم . فقد ازداد عدد الصفحات العربية وخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وهنالك مشاريع جيدة في تصميم المحتوى العربي.

ثانيا: التوصيات

انتهى هذا البحث إلى أن مسألة أسماء النطاقات العربية والمحتوى الرقمي العربي مازال يعاني من بطء في التنفيذ والتلكؤ أحيانا على الرغم من أن بعض الدول الخليجية كالإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت حققت تقدما ولكنه لايرقى إلى مستوى تغلب فيه اللغة العربية اللغة الانكليزية على الانترنت. ومن هنا نطرح جملة توصيات:

١- إن الانترنت أصبح ضرورة لابد من تبنيها في المجتمعات، ومنها دول

الخليج العربي بوصفها دولاً تسعى الى بناء مجتمع معرفي أو رقمي . فلابد على هذه الدول أن تعمل على نشر ثقافة الانترنت بين مواطنيها من خلال التعليم في المدارس كمرحلة أساسية لتنشيء جيلا معلوماتيا قادرا على التعامل مع هذه التكنولوجيا.

٢- إن دول مجلس التعاون الخليجي بتبنيها الحكومة الالكترونية والغائها للتعامل الورقي تفرض تعامل المواطن مع الانترنت، لذا يستوجب على الحكومات أن توفر هذه الخدمة بقدر المستطاع باللغة المحلية وهي اللغة العربية .

٣- من الممكن أن تعمل دول مجلس التعاون الخليجي على إنشاء مجلس مشترك واطلاق مبادرات مشتركة في الحصول على أسماء النطاقات العربية من خلال التعاون مع إيكان أو منظمات أخرى تساعدها في تنظيم عملية الحصول على العنوانات العربية .

٤- رصد الأموال التي تحتاج إليها عملية تنظيم المحتوى العربي وتشجيع المؤسسات والمنظمات غير الحكومية على جعل أعمالها باللغة العربية، من خلال تنظيم المسابقات.

٥- توفير البنى التحتية لتصميم المحتوى العربي من حاسبات وشبكات وأجهزة ومعدات وموارد بشرية مدربة.

الهوامش والمصادر:

١- محمد بلال الزعبي، احمد الشرايعة، " الحاسوب والبرمجيات الجاهزة"، دار وائل للنشر ، عمان، الطبعة التاسعة، ٢٠١٠ ،ص ٥١٩-٥٢٠.

2-Lowell Bryan et al.," Race For The World, Harvard Business School Press, Boston,1999, pp186-187.

٣- نجم عبود نجم ، الادارة الالكترونية : الاستراتيجية والوظائف والمشكلات،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الزيتون، الاردن، ٢٠٠٤، ص٢٨.

4- Juan Enriquez and A.Goldberge: Transforming Life, Transforming Business: The Life-Science Revolution,HBR, Vol.(78) ,No.(2), March-April 2000,pp96-104.

5- **United Nations ,Survey T/ESA/PAD/SER.E/112. New York United Nation, 2008, UN E-Government http//unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/un/unpano2807.pdf.**

٦- مركز مدار الرقمي (مدار) www.madarresearch.com.

٧- نجم عبود، مصدر سابق،ص٢٨٦.

8-Efraim Turbanm et al. "Information Technology for Management", John &Sons, Inc.New York,2002,p389.

٩- الامم المتحدة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ،حوكمة الانترنت تحديات وفرص للبلدان الاعضاء في الاسكوا، ٢٠٠٩، ص.٤٧

١٠- الامم المتحدة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ،نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي اسيا الاسكوا، مصدر سابق،ع١١ ص٢٥ .

١١- المصدر نفسه، ص٢٢-٢٣ .

١٢-برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير المعرفة العربي، مؤسسة محمد بن راشد المكتوم ، ٢٠٠٩، ص١٢٣ .

١٣- المصدر نفسه، ص١٣٥.

١٤-هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، المركز السعودي لمعلومات الشبكة، دوافع استخدام اللغة العربية في أسماء مواقع الإنترنت ، ٢٠١٠.

http://www.otc.gov.sa

١٥- المصدر نفسه.

١٦- مركز دراسات الاقتصاد الرقمي" مدار"، دبي، الإمارات العربية المتحدة

http:// .www.madar.ae

١٧- للاطلاع على الموقع:

http://www.internetworldstats.com/stats7.htm

١٨- الامم المتحدة- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ،الاستعراض السنوي للتطورات في مجال العولمة والتكامل الاقليمي في الدول العربية، الاسكوا ٢٠٠٩، ص٨٨.

١٩- المصدر نفسه، ص.٨٨

٢٠- الامم المتحدة- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الاستعراض السنوي للتطورات في مجال العولمة والتكامل الاقليمي في الدول العربية،،٢٠٠٨،ص٥١.

٢١ - المصدر نفسه ،ص٨٧.

٢٢- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الملامح الاقليمية لمجتمع المعلومات لغربي اسيا،٢٠٠٧، ص٨٧.